

جمع حامل من حمل حتى وقع وأقل **مرتكب** قال **الس** تعالى الذين
يحلون الأرض ومن حولها وقال تعالى ومجال من رسل
فوقهم يومئذ ثمانية **وجعلتم من الكبرياء** ذلك لأن جنوده
تعالى كثيرة من الملائكة والجن والشياطين وسائر
المخلوقات البرية والحيوانية مما علم ومما لا يعلم علمه إلا هو سبحانه
والملائكة من أكثر ذلك جنود **وفضلتهم على الأهل** الخلق بأن
من النور ونزهتهم كما قال سبحانه عن المعاصي والذنوب وآت وقدمت
عن التقايب والأفات وأسكنهم حصص القدس وأوتيتهم إلى جعل
الإنس فكانوا يسبحون الليل والنهار لا يفترون ولا يعصون الله
ما أمرهم ويفعلون ما يُؤمرون وأما التفضل مطلقا فالذي
عليه جمهور أهل السنة بتفضيل الأنبياء على الملائكة وفي ذلك
أرى طرق الأثر إن مذهبنا لا شاعره وأهل الحديث والمصنفين
كالحاكم الذي من هؤلاء قال بن الحجاج وهو الأصح بتفضيل
الأنبياء على الملائكة كيف ما كانت علوية أو سفلية **المراد**
السماء وعلايكة الأرض وقال القاضي لما فلا في قول الاستاذ
الاسفراييني والحلي والحاكم والفرغ المأخوذ مما له في المصنفين
وأبو سامة وإن حرم بتفضيل الملائكة مطلقا الطريق الثانية
وهي الأمدية والبنيوية قصر الخلاف على الملائكة العلوية وأما
الملائكة السفلية فلا خلاف أن الأبياء أفضل الطريق الثالثة
للحفية أن رسل البشر أفضل من رسل الملائكة ورسل الملائكة
أفضل من رعاة البشر من المؤمنين وعمامة البشر أفضل من رعاة
الملائكة الطريق الرابعة لضياء الدين أبي نجيب لسهروردكي
كتاب في مذهب الصوفية فإنه قال أجمعوا يعني الصوفية على فضل
الرسول على النبي على الملائكة واختلفوا في فضل الملائكة على النبي
وبين الملائكة تنافسا كما بين المؤمنين والذي قاله الإمام
أبو بكر الكلاباذي في كتابه كتره في هذا أهل الصوفية سلك
جمهورهم يعني أهل الصوفية عن التفضل بين الملائكة والرسل
وقالوا الفضل لمن فضله الله ليس بالجوه ولا بالعلم **وقال**
العقنوي في شرحه أسلم الأقران ما حكاه المصنف عنهم بالصوفية
والسلامة لا يعطيان شيئا وإياه الجائدين متجاذبة وليس ما كلفنا
به انتهى ونحو هذا ما روي عن عبيد بن وهب أن رسول الله
في مجلسه فأخذ بقلبه وخرج وقال يعطوا الله إن يعبدوا الله
أبدا إن كنتم مؤمنين **وقيل** من القاضي القاطع بأفضلية أحد
علي الأخرى لا عقاد الإجماع على ذلك ولا يعيد التوقف في النبيين

فأما

فأما يعرف من قاطم الخ من الطرفين ظنية قال بن زكري ولعل ما سار
إليه القاضي هو الأقرب وأما علم انتهى وإلى التوقف سارا الكتاب
الطراس وغيره وقال القاضي السبكي بتفضيل البشر على الملائكة ليس مبتدأ
كلماتهم هذا مع قوله بتفضيل الأنبياء على الملائكة وقوله بتفضيل النبي
صلى الله عليه وسلم عليهم وقال البيهقي في الشريعة روى أحاديث
الفاصلة بين الملائكة والبشر وكل دليل وحيد والإمام سهل وليس
فيه من الفايء الأربعة في الشيء على ما مر به قال الزركشي في شرح جمع
القوامع بعد فضله فاستقدمنا أنه لا يجب ذلك في العترة بخلاف
ما تضمنه صنيع المصنف يعني من السبكي انتهى وكذا نص الفاضل في
شرح الرسالة على تسهيل المسئلة وأما ليست بأكثره في الاعتقاد **وقال**
السعد في شرح العقائد الشيعية ولا يخاف أن هذه المسئلة ظنية بالمتنى
ها بالأدلة الظنية انتهى وهذا كله خلاف ما قد يسر له كلام القاضي
المقدم وصرح البيهقي أن المسئلة علمية اعتقادية تطلب بها القطع
وتفضل بعض الصوفية أن الأنبياء أفضل لهم خوفا من كالات الكون
والملائكة شرف الساطة ذواتهم وبعد عن شرايب التركيب ففرقوا
بين الأفضلية والشرف وإلى هذا المذهب كلام غير الدين في قواعد
وهذه طريقة خامسة وهي الملائكة عن الصوفية والطريق الأولى غير
للسهروردي وكلتاها بالحق من التفضل والثانية للكلاباذي بالاسلاك
عن ذلك ثم ظاهر كلام الأمدية في انكار الأناكار والغزالي في الإحياء أن
الخلاف حتى في نبينا صلى الله عليه وسلم لكن فضل النبي وكذا الأثر الإجماع
على أن صلى الله عليه وسلم أفضل من غيره على الإطلاق من غير خلاف والمقام
بمخاطبة السبكي البصير هذا الإجماع **المراد** قوله **قال**
في منهاج الأحسن بعد ذلك الخلاف في التفضل وينبغي أن يكون محل الخلاف
في فضل النبي صلى الله عليه وسلم منها فضل خاتمة الجمعين وكذا تقدم
عزنا السبكي ففهم من غير حكاية الإجماع وأنه أعلم ويحتمل أن المراد بالوروي
في كلامه الأقول ساعد البشر فتكون الملائكة أفضل مطلقا أو ينيل البشر
وأكثر دجل البشر ولا يميز بتفضيلهم على كل فرد من ذواتهم بتفضيل
الأنبياء عليهم **واسكنتم السموات** هي محلهم بالأصالة أو بحسب
جمهورهم وخصصهم بذلك فلا يسكنها غيرهم من النبي أو حتى الأهل الذين
ليس عليهم السلام **العمل** جمع علماء مقابلة لسفلة العالم الذي هو
الأرتفاع ويحتمل المراد العمل المسمى بالمعنوي ويحتمل كل حال في كلامه
أي أن ينزل السموات وتفضيلها على الأرض وقد اختلف في ذلك فتقبل
السموات أفضل لخط الرعي منها وأقامة الملائكة المطهرين من الفواحش
بها وروح الأنبياء إليها واستيطان أرواحهم فيها وتطهرها من معصية
صدرت عنها ونزول آوامر وأقوالها والاحكام منها والقران المستقل